نمط علاقة الوالدين بالأبناء ومدى تأثيرها على المراهقين
دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية في محافظة جدة

ميادة بنت محمود إدريس (*)

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط علاقة الوالدين بالأبناء ومدى تأثيرها في المراهق، وأثر بعض الأنماط الديمقراطية (كالحرية، والحوار، والنقاش) والتسلطية (كالحرمان، والنبذ، والاحتقار، والعقاب البدني) في شخصية المراهق، وقدرته على التكيف مع المجتمع، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على عدة نظريات اجتماعية من أهمها النظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الدور، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة بلغ حجمها (400) مفردة من الذكور والإناث، واختارت الباحثة بطريقة عشوائية لعدد من المدارس، (40) مدرسة متوسطة وثانوية حكومية وأهلية، وقد أسفرت الدراسة الميدانية عن نتائج عديدة من أهمها: أن هناك أسباباً أخرى تدفع المراهق للعزلة الاجتماعية ليس للأسرة وحرمان أبنائها من الخروج والسهر مع الأصدقاء علاقة بها، هذا بالإضافة إلى أن هناك أثراً عكسياً لإتباع الوالدين مع الأبناء أسلوب الاحتقار والنبذ على قدرتهم في تكوين علاقات مع الأقرباء غير المباشرين، وأثراً عكسياً على الأبناء الذين يستخدم آباؤهم معهم أسلوب العقاب البدني.

* قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك

Pattern of Parent-Child Relationships and Its Influence on Adolescent : An Applied Study on Saudi Family in Jeddah

Mayada Bent Mahmoud Idris

Abstract

This Study aimed to discover the patterns of parent-child relationships, the effect of these relationships on adolescents and the effect of some democratic values (freedom, dialogue, discussion) and dictatorial ones (deprivation, ostracism, condescends and corporal punishment) on the personality of adolescents and their ability to adapt to society. In order to achieve this goal, the researcher relied on numerous sociological theories, the most prominent of which are the symbolic interaction theory and role theory. She also used the sociological survey methods. The field study was conducted on a sample comprising of 400 male and female subjects taken from a random chosen number of schools, namely forty intermediate and secondary public and private schools. Numerous conclusions were reached, most important of which is that there are other reasons that drive adolescents to social isolation but yet bear no relationship to the family and the parents' prohibition of their children from going out and staying out late with friends.. In addition, it has also been found that there is a negative effect on children whose parents use corporal punishment on them. Above all, it has been shown that when parents help their children choose books, magazines and scientific films, this has the positive effect of raising the children's educational level. The study has also revealed that the more parents respected their children's opinions and suggestions, the less the children felt angry towards their parents.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تشهد فترة المراهقة تغيرات كبيرة في نمو الفتى والفتاة، كما أنها فترة فيها الكثير من الشدائد والأزمات والصراعات والقلق والاندفاع، تتحدد من خلالها اتجاهات وميول جديدة تدفع المراهقين إلى آفاق مختلفة ومتباينة.(مسن، وكونجر، 1986، ص ص 441-442)

وإذا كانت هذه المرحلة من مراحل النمو في حياة الإنسان تتصف بأنها مرحلة التحولات السريعة والتغيرات المفاجئة خاصة على صعيدي التفكير والعلاقات الاجتماعية ، فإنها أيضاً المرحلة التي تنمو فيها الدوافع باتجاه النقد والنقاش والتحليل وتفهم القيم والأمور التي قد تتعارض مع نموه السريع والمفاجئ، ومع قلة خبرته ومحدوديتها.(معاليقي،1996، ص.11)

ويتولى الآباء في كل مرحلة منها المسؤولية في رعاية الأبناء، والقيام على تنشئتهم بشكل سليم، ويبذلون جهدهم لتوفير البيئة المناسبة لكل مرحلة نمو، والفرص اللازمة التي تساعد الطفل على إبراز مواهبه وقدراته، والعمل على تنميتها بما يعود عليه بالنفع الجزيل، فيما يتعلق بحياته وجوانبها المختلفة سواء ما تعلق منها بشخصيته، أم بمجتمعه وبغيره من الناس وما يعده لحياة أفضل، غير أن مرحلة المراهقة هي أكثر مراحل النمو حساسية في هذا المجال وأكثرها عبئاً على الآباء، وأكثرها حاجة إلى ضبط النفس، مع القدرة على الصبر والاحتمال للتعامل مع الأبناء خلال هذه المرحلة بشكل سليم يوصلنا إلى أهدافنا المرجوة من رعايتنا لأبائنا (عدس، 2000، ص.9).

وبناءً على ما سبق يؤكد العالم (سيرز (Sears أن أنماط التنشئة الأسرية تحدد ما سوف يفعله الطفل في مستقبل حياته وما يستطيع أن يفعله كي يحصل على الرضا، وعلى ذلك فإن الأسرة هي التي تكون وتنمي شخصية الطفل وتترك آثارها على شخصيته وتلعب دوراً مهماً في تنشئته وتشكيل سلوكه وقيمه واهتماماته من خلال أساليب التنشئة الأسرية التي يستخدمها الوالدان(Sears,1975,p.243).

وبذلك وجهت الباحثة اهتمامها نحو التمييز بين نمطين من أنماط التنشئة الأسرية وهما :

1. النمط الديمقراطي (كالحرية، حق إبداء الرأي، حق اتخاذ القرار، الحوار والمناقشة).
2. النمط التسلطي (كالحرمان، العقاب البدني، الإهمال، النبذ والاحتقار) لما لتلك الأنماط من أثر كبير في تكوين شخصية المراهق.

لذلك فإن هذه الدراسة تحاول أن تدرس نمط علاقة الوالدين بالأبناء السائدة

داخل الأسرة وتأثيرها على المراهق، ونعني بذلك جميع أشكال التفاعل والاتصال بين الآباء والأبناء والكشف عن جوانب السلبيات في هذه العلاقة، ومعرفة جوانب القوة فيها، لأنها تعد من أهم أنواع العلاقات تأثيراً وانعكاساً على حياة المراهق داخل وخارج الأسرة. ومن خلال ما سبق يتحدد السؤال الرئيسي للدراسة وهو: ما تأثير نمط العلاقة السائدة بين الوالدين والأبناء داخل الأسرة السعودية على سلوك الأبناء في مرحلة المراهقة ؟

ثانياً:أهمية الدراسة

أ-الأهمية النظرية للدراسة:

1. إنها تناقش مرحلة من أخطر مراحل حياة الإنسان ، وهي مرحلة المراهقة.
2. تكشف عن نمط علاقة الوالدين بالأبناء السائدة داخل الأسرة، وتأثيرها في المراهق، لذا فإن هذه الدراسة ستقدم تصوراً عن نمط العلاقة بين الوالدين والأبناء ومدى تأثيرها في المراهق.

ب-الأهمية التطبيقية للدراسة:

1. التطبيق العملي للارتقاء بأساليب الوالدين في تربية أبنائهم، وذلك بتتبع دورهم في كيفية التعامل مع أبنائهم وتربيتهم تربية صحيحة خاصة في مرحلة المراهقة.
2. التعرف على كيفية معاملة الوالدين لأبنائهم عندما يخطئون، أو عندما يقصرون في أداء واجباتهم، أو أمام طلباتهم التي يجد الوالدان صعوبة في تنفيذها.

ثالثاً:أهداف الدراسة :

1. الكشف عن أثر حرمان الوالدين للأبناء وتقييدهم من ممارسة ما يرونه حق من حقوقهم، مثل حرية اختيار الأصدقاء، والخروج المستمر معهم، وقيادة السيارة، واختيار الملابس وغير ذلك.
2. الكشف عن أثر إسراف الوالدين في الشدة، والقسوة، واستخدام العقاب البدني مع المراهق بصورة مستمرة، وصده وزجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه، دون اللجوء إلى النصح والإرشاد .
3. الكشف عن أثر عدم وعي الوالدين بالتغيرات الطارئة على المراهق وكيفية التعامل معها.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

1. هل حرمان الوالدين للمراهق من حرية اختيار الأصدقاء والخروج معهم يؤدي إلى عدم الاندماج في المجتمع ؟
2. ما طبيعة العلاقة بين قسوة الوالدين في معاملة المراهق، كالتوبيخ، والسخرية

وعزلته عن الجماعة ؟

3. هل استعمال العقاب البدني يؤدي إلى كره المراهق للوالدين ؟
4. ما مدى وجود علاقة بين عدم وعي الوالدين بالتغيرات الطارئة على المراهق وكيفية التعامل معها وازدياد مشاعر الغضب، والخجل لدى المراهق ؟

خامساً: مفهومات الدراسة :

1. نمط العلاقة الوالدية:

" هي عبارة عن نموذج يتكون من خصائص، أو جماعة، أو ثقافة يميزه عن نموذج فرد أو جماعة أو ثقافة أخرى، وتستخدم النماذج من أجل توفير وسيلة لتصنيف الأشخاص أو الثقافات، كما أنها تفيد في التحليل في نفس الوقت ". (غيث، 1998،ص. 491)

وعلى هذا الأساس تعرف الباحثة نمط العلاقة تعريفاً إجرائياً إذ ترى أن أنماط العلاقة يقصد بها مجموعة من الأساليب النفسية، والاجتماعية التي يمارسها الوالدان في تنشئة أبنائهم وفي تعاملهم معهم، ومدى تأثيرها في تنشئتهم خاصة في مرحلة المراهقة، التي سوف تقاس من خلال فقرات الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة.

2. التنشئة الاجتماعية الأسرية:

يمكن تحديد مفهوم التنشئة الاجتماعية الأسرية، بأنها " عملية اجتماعية يتم من خلالها تعليم الطفل الدور الاجتماعي " واكتسابه أنماطاً سلوكية مرغوباً فيها من خلال الجماعة الأولى في حياته، وهي الأسرة إذ يقوم الوالدان بتعليم الطفل كيفية مواجهة المواقف المختلفة(Williams,1983,p.397) ".

ويرى "بدوي" أن التنشئة هي: " العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد، وقيم ومعلومات، ومهارات وغير ذلك ".(بدوي، 1986، ص.400)

ويتضح مما سبق أن المفهوم الإجرائي للتنشئة الأسرية يشير إلى كافة الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة، وخاصة من الوالدين من أجل بناء شخصية نامية متوافقة جسمياً، ونفسياً، واجتماعياً، وذلك في كافة مواقف الحياة من تحصيل، وعمل، وترويح، وتتمثل تلك الأساليب التي يتلقاها الفرد في تلك المواقف، التي تختلف من أسرة أو جماعة أو ثقافة لأخرى في الحب، والرعاية، والعطف، والدفء، والحماية الزائدة، والتدليل، والإهمال، والقسوة، والمشاركة في الرأي،

والحوار. وبهذه الأساليب يمكن تعزيز أو كف استجابات سلوكية معينة من شأنها أن تعمل أو لا تعمل على تنشئة، وبناء الشخصية المتوافقة للفرد.

3. نمط العلاقة الوالدية:

كل علاقة اجتماعية تقوم على الاتصال المباشر والواضح، وتتميز بالاندماج العاطفي والانفعالي الشخصي العميق، غير أن العلاقة الأولية ليست قاصرة على أداء نشاط نوعي محدد، بل إنها تنطوي على عديد من الاهتمامات والأنشطة المشتركة، ولهذا يوجد مستوى كبير من الحقوق والواجبات المتبادلة بين الأشخاص في نطاق علاقاتهم تعد انتشارية في أساسها. (غيث، 1998،ص. 347)

وعلى هذا الأساس فإن الباحثة تعرف العلاقة الوالدية بالأبناء تعريفاً إجرائياً، بأنها: مستوى العلاقة بين الوالدين " الأم والأب " مع الأبناء ذكوراً وإناثاً من ناحية كونها علاقة تحفظ واحترام أو مشاركة في اتخاذ القرارات، أو شدة وعقاب، أو مناقشة في أمور خاصة بالمراهقة، أو إهمال من قبل الوالدين، لعدم تواجدهم باستمرار وغير ذلك، ومدى تأثير هذه الأمور على الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة.

4. المراهقة :

المراهقة مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب، وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو، تحدث فيها تغيرات عضوية، ونفسية، وذهنية واضحة تجعل الطفل الصغير عضواً في مجتمع الراشدين، ويرى (دوروتي روجرز) بأن المراهقة فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية، ومرحلة زمنية، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة.

فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة، أو قبل ذلك بعام أو بعامين، أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين سن 11 سنة، و21 سنة.(أسعد،1998 ، ص.225)

كما أنها " مرحلة النمو التي تبدأ من سن البلوغ أي في سن 13 سنة تقريباً، وتنتهي في سن النضج أي نحو 18سنة أو 20سنة، وهي سن النضوج العقلي والانفعالي، والاجتماعي. وتصل إليها الفتاة قبل الفتى بنحو عامين، وهي أوسع وأكثر شمولاً من البلوغ الجنسي، لأنها تتناول كل جوانب شخصية المراهق ". (العيسوي،2000، ص.63)

كما عرف العالم (ستانلي هول (H.G.Stanley مرحلة المراهقة بأنها عبارة عن مرحلة تغير شديد أو ميلاد جديد مصحوب بالضرورة بنوع من الشدائد والمحن والتوترات وصعوبة التكيف في كل موقف يوجد فيه المراهق) . Stnley,1938,p. 131)

وفي ضوء هذا التعريف تعرف الباحثة المراهقة تعريفاً إجرائياً، بأنها المرحلة التي يكون فيها الأبناء غير ناضجين انفعالياً، وهي المرحلة التي تقع مابين 13 سنة تقريباً، وتنتهي في سن النضوج أي حوالي 20 سنة، أو هي مرحلة حرجة، لأن المراهق يكون فيها حساساً إلى حد كبير فهو من ناحية يمر بمواقف جديدة، وأحياناً بمواقف غير عادية، دون أن يكون لديه الخبرة الكافية لمواجهتها مواجهة متكافئة.

سادساً:التوجه النظري للدراسة:

يمكن في هذه الدراسة توظيف نظرية التفاعلية الرمزية التي عنيت من منطق نفسي اجتماعي، ببحث مسألتين تدخلان في نطاق اهتمامات الدراسات الأسرية الرئيسية هما:التنشئة الاجتماعية، و الشخصية.

فالتنشئة الاجتماعية تركز على كيفية اكتساب الإنسان لأنماط السلوك وطرق التفكير والمشاعر من المجتمع، وفي الوقت نفسه تهتم البحوث المتعلقة بالشخصية بالطريقة التي تنتظم وفقاً لها الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك.

وتدعو نظرية التفاعل الرمزي إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على أهمية " المعاني"، وتعريفات المواقف، والرموز، والتفسيرات، وذلك لأن التفاعل بين بني الإنسان وفقاً لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز، وتفسيرها، والتحقق من معاني أفعال الآخرين، وقد ربط علماء هذه النظرية بجوانب عديدة تتعلق بالذات (الخولي، 1984، ص.150)

وتقوم الأسرة بنقل القيم والمعايير والأخلاقيات ومختلف الرموز ومعانيها، وتنقل المعتقدات، وما هو صحيح وما هو خطأ من مختلف أنماط السلوك، فالأسرة تعتبر أول من يؤثر في تطوير شخصية الطفل ومفهومه لذاته وتوقعاته عن نفسه التي تكون متفقه مع توقعات الآخرين المهمين للفرد، والذين يعتبرون كمرآة يرى الفرد فيها نفسه، وفي بداية حياة الفرد فإن الآخرين المهمين هم الوالدان، وأعضاء الأسرة وفيما بعد يتأثر بما يحيط به في مجتمعه، ولهذا فإن الفرد يفسر ويقيم سلوكه وتوقعاته من ذاته تبعاً للسلوك والقيم والمعايير التي تعتبر مقبولة من مجتمعه . (Mark,1981,p.p.15-16)

كما أن الأسرة تؤثر في النمو النفسي للطفل ،وتؤثر في تكوين شخصيته، ونموه العقلي والجسمي والاجتماعي والأخلاقي ، وذلك عن طريق أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها، فالأسلوب الديمقراطي للآباء، مثلاً يؤدي دوراً مهماً في تنمية القدرات اللغوية والنمو العقلي وفي تحسين التحصيل الدراسي لدى الأبناء، والأسلوب التسلطي قد يكون مسئولاً عن نشوء سلوك الانحراف لديهم، وأسلوب التسامح والدفء في المعاملة يؤثر في تنمية مفهوم ايجابي للذات، كما أن أسلوب التعاطف والحوار والتشجيع يؤثر في نمو السلوك الاجتماعي والأخلاقي والايجابي

لدى هؤلاء الأبناء(Swansok,1988,p.p.23-24)

وأما نظرية الدور فترى أن ما تهتم به أسرةٍ ما ربما لا تهتم به أسرة أخرى، وتصبح المشاركة عندئذٍ شيئًا واقعيًا، لأن الطريق إليها ممهدًا إذ أن الفرد يفهم ويعي تمامًا المميزات والقيود التي يتمتع بها حتى يجد نفسه عضواً في جماعة يؤدي لها وظائف مهمة. (رضوان، 1996،ص ص.139-140)

ويمكن تفسير الدور بأنه: هو المظهر الدينامي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة، ونظرية الدور تحدد من الذي يعمل وما نتوقعه من الآخرين وهي تعبر عن التزامات وتوقعات متبادلة بين الأفراد. (زهران، 1977، ص.137)

ربط النظرية بموضوع البحث :

الأسرة عبارة عن مجموعة من التفاعلات التي تتم بين أعضائها، وتربطهم علاقات يتصرفون فيها على أساس ما يتوقعه الأفراد من بعضهم ، فالتربية والممارسات الوالدية سواء كانت استقلالية أو تسلطية، تسمح له بهذا وتمنعه من ذاك عبارة عن رموز تؤدي معاني مهمة ينشأ بها الفرد وتصبح كالمساعدات التي تجعله أكثر فهماً لدوره بل إنها تساعده على معرفة حقوقه وواجباته، وكيف يحافظ على توقعات الآخرين ، ويعمل بموجبها. فبعض الآباء مثلاً لهم أساليبهم في التعبير عن غضبهم من أبنائهم الذي يعد – في نفس الوقت – وسيلة للضبط، فإذا نظر الأب إلى ابنه ليقول له: " لقد أغضبتني لأنك لم تسمع كلامي " فإن ذلك يعني عند بعض الأبناء أنه مجرد موقف اتخذه الأب ليعبر عن غضبه من ابنه، وبناءً عليه يقومون إما بالابتعاد عما أغضب آباءهم نهائياً أو محاولة ذلك، بينما تأخذ العبارة السابقة عند بعض الأبناء تفسيراً أبعد، فهي تعني عندهم حرماناً ونوعاً من العقاب وسوف يترتب عليه فترة أطول من الغضب .

سابعاً:الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (1981) "Chein " م إلى الكشف عن العلاقة بين اتجاهات الوالدين في التربية وبين سلوك الأبناء، وتوصلت الدراسة إلى أن الحب والعطف من قبل الآباء في التربية وفي معاملة الأبناء له أثر كبير في التكيف، إذ وجد أن أطفال الآباء المتسامحين في التعامل أكثر تكيفًا شخصيًا واجتماعيًا من أطفال الآباء العدائين والتسلطيين، والمهملين لأبنائهم، وأن الإناث يتأثرن باتجاهات الوالدين بسرعة وسهولة أكثر من الذكور.

كما هدفت دراسة (1983) "Frank " م إلى الكشف عن أثر أساليب التنشئة الأسرية على تكيف الأطفال، وتوصلت إلى أن التسلط من قبل الوالدين يشكل أحد

العوامل الرئيسية في ظهور السلوك اللاتكييفي ، وأن الحماية الزائدة تؤدي إلى بقاء الطفل طفلاً في مراهقته وشبابه، عاجزاً عن الاعتماد على نفسه في اتخاذ القرارات التي تتعلق بحياته، ويؤدي شعور الطفل بالنقص عندما لا تلبى رغباته إلى تكيف خاطئ، وأن نبذ الأسرة لطفلها يؤدي إلى تمرده في مراهقته معبراً عن ذلك بأنماط سلوكية غير مقبولة مثل: المشاجرة، والسرقة، والكذب.

وهدفت دراسة " فياض" (1987م) إلى معرفة أثر التنشئة الأسرية في اتخاذ القرار المهني، وأثر بعض العوامل الاجتماعية مثل مستوى التعليم الوالدين، والدخل السنوي للأسرة، والمستوى المهني للأب قي قدرة الطلاب في اتخاذ القرار المهني، وأشارت النتائج إلى أن المتغيرات المستقلة " الحرية مع التوجيه واللامبالاة والتسلط ومستوى تعليم الوالدين والدخل السنوي للأسرة " التي كان لها تأثير ذو دلالة هي متغير الحرية مع التوجيه، وتحققت دلالته في ثلاث مجموعات هي الإناث في الفرعين العلمي والأدبي والذكور في الفرع العلمي. بمعنى أن هناك علاقة بين مقياس الحرية مع التوجيه والقدرة على اتخاذ القرار المهني أكثر من المتغيرات الأخرى، مما يدل على أن هذا الأسلوب هو الأفضل من غيره من أساليب التنشئة الأسرية المحددة في هذه الدراسة، وأن الأسرة التي تسودها الاستقلالية والتوجه نحو الإنجاز تكون درجات الأبناء على مهمات اتخاذ القرار عالية.

وهدفت دراسة " شحادة" (1987م) إلى معرفة دور الأسرة في نمو بعض الجوانب المعرفية والانفعالية للأبناء، وأثرها في انخفاض وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وأشارت الدراسة إلى:أن لمعاملة الوالدين أثراً كبيراً في ارتفاع وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء، وأن والدي التلاميذ مرتفعي التحصيل كانوا يتميزون بالتسامح، وكانوا أكثر مدحاً وتأييداً لأبنائهم، وأوثق صلة بهم، ويشعرون بالانتماء للأسرة في حين اتسم آباء التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض بالسيطرة والتسلط واتسم الجو السائد في أسرهم بنوع من التوتر وعدم الاتفاق بين الوالدين على معايير السلوك المتوقع من الأبناء.

وهدفت دراسة "الوكيل"(1989م) إلى تحديد علاقة الاتجاهات الوالدية، كما يدركها الأبناء بالتحصيل الدراسي لطلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، وتحديد علاقة الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء بالتفكير الابتكاري، وتحديد علاقة الاتجاهات الوالدية، بتشجيع الوالدين لأبنائهم على التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري، والوقوف على أثر المستوى التعليمي في اتجاه تشجيع الوالدين لأبنائهم على التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أنه كلما قلت اتجاهات التسلط والتدليل في معاملات الآباء زاد التحصيل الدراسي لدى الأبناء، وكلما زاد التدليل، والتسلط، والتذبذب

في معاملة الأبناء، نقصت قدرات الأصالة والطلاقة الفكرية واللفظية لدى الأبناء، وكلما زاد اتجاه السواء في التنشئة الاجتماعية من جانب الآباء تفوق أبناؤهم في المرونة، والطلاقة الفكرية من قدرات التفكير الابتكاري.

وقامت دراسة "عمر" (1990م) بدراسة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية (الديمقراطية التسلطية، والتقبل والنبذ، والحماية الزائدة، والإهمال) والتكيف (الانفعالي، والأسري، وتحقيق الذات، وتكوين الصداقات) عند طلبة كليات المجتمع في مدينة إربد– الأردن.وأشارت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: وجود علاقة قوية بين أنماط التنشئة الأسرية وأبعاد التكيف،ووجود علاقة بين الطلبة الذين نشأوا في بيئات أسرية تتصف بتقبل الأبناء، حيث كانت لديهم القدرة على التكييف بصورة طيبة أعلى من الطلبة الذين نشأوا في بيئات أسرية اتصف بها الآباء والأمهات بالنبذ وعدم تقبل الأبناء، وكذلك عدم وجود علاقة بين الحماية الزائدة لدى الوالدين والتكيف.

واهتمت دراسة1991) "Brown & Mann " م) بالبحث عن العلاقة بين الثقة والقدرة على اتخاذ القرار لدى الوالدين ولدى المراهقين.وأشارت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أساليب التنشئة الأسرية مهمة جداً في اتخاذ القرار المبني على تقدير الذات، و أن العلاقة تكون أقوى بين المراهقين الصغار ووالديهم فيما يتعلق باتخاذ القرار المبني على تقدير الذات، وأهمية دور الوالدين في قرارات المراهقين، ووجود علاقة بين الوالدين وبعض نماذج الأدوار الأخرى مثل المدرسين، والأصدقاء، وبعض البالغين الآخرين، فيما يتعلق باتخاذ القرار من أجل الحصول على صورة كاملة لتطور مهارات اتخاذ القرار لدى المراهقين.

وهدفت دراسة " نصر الدين" (1992) إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين الرفض الأبوي كما يدركه المراهق وبين تكيفه النفسي الاجتماعي؟ وهل توجد علاقة بين تكيفه النفسي والرفض الأبوي المعنوي؟ وهل هناك علاقة بين تكيفه النفسي والرفض الأبوي المادي؟ وهل لتكيفه الاجتماعي له علاقة بإدراكه للرفض الأبوي المعنوي والمادي؟ وتوصلت الدراسة إلى أن إدراك المراهق لمظاهر الرفض الأبوي له انعكاسات على مستوى توافقه النفسي والاجتماعي، وعلى الوالدين تغيير الأسلوب التربوي السيئ في معاملة الأبناء، أو على الأقل التخفيف من شدته، ويستحسن إتباع الآباء تربية نفسية تبعد المراهق عن الضغوط الانفعالية وتجنب أساليب الرفض، والإهمال، والسخرية، والضرب في معاملته واستبداله بأسلوب النصح والتوجيه والاستماع إلى آرائه ومناقشة أفكاره، ومشاركته أفراحه وأحزانه، والتدرج به نحو تحمل المسؤولية بعد تبصيره بأخطائه.

وهدفت دراسة1993)"Jackson& Sullivan " م) إلى التعرف على دور ومسؤولية الآباء في التكيف الدراسي للأبناء.وأشارت الدراسة إلى عدد من النتائج

من أهمها: أن الأم أقل تأثير من الأب على الأبناء في التكيف الدراسي الجيد، وأن قوانين الأسرة والعمل تؤثر في إدراك الأم لمسؤولياتها تجاه التكيف الدراسي لأبنائها أكثر من الأب، وأن الأم ليست أكثر تأثيراً من الأب في التكيف الدراسي السيئ.

واهتمت دراسة " العمران وعثمان" (1994م) بالتعرف على واقع أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع البحريني من خلال دراسة الاتجاهات الوالدية لدى عينة من الآباء والأمهات موضع الدراسة ، والتعرف على الفروق بين الآباء والأمهات في اتجاهاتهم حول أساليب التنشئة الأسرية.وأشارت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الاتجاهات الوالدية للأسرة البحرينية عامة تميل إلى أسلوب السواء وقد يعود هذا إلى التغيرات الحضارية التي طرأت على المجتمع البحريني التي انعكست على الأسر البحرينية فتغيرت بنيتها وأدوارها ووظائفها فأصبح الآباء أكثر اتجاهاً نحو التسامح والمرونة وأكثر بعداً عن التسلط والتزمت.كذلك كان من نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين أهل القرى والحضر، إذ أبدى الآباء في القرى ميلاً أكثر نحو التسلط والحماية الزائدة وأبدى الآباء في المدن ميلاً أكثر نحو التفرقة، وأن الأمهات الحضريات يملن بدرجة أقل للاتجاهات اللاسوية، كالتسلط والحماية الزائدة، وأن أساليب العقاب في تربية الطفل منتشرة في الريف أكثر منها في المدينة.وأن أساليب التسامح والتشجيع أكثر شيوعاً لدى أهل المدينة، وأن أساليب العقاب والتخويف أكثر شيوعاً في القرى.

واهتمت دراسة " عبدون" (1995 م) بالكشف عن أنماط التنشئة التي يستخدمها الوالدان (ديمقراطي- تسلطي) كما يدركها الأبناء، وهل يختلف نمط التنشئة الوالدية (ديمقراطي- تسلطي) باختلاف الجنس والمؤهل العلمي لرب الأسرة، ودخل رب الأسرة ؟ وتوصلت الدراسة إلى أن التغيرات التي حدثت في المجتمع الأردني والتحولات في نمط الحياة السياسية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية أدت إلى التوجه نحو الخيار الديمقراطي الذي كان له الأثر الكبير في أنماط التنشئة الوالدية نحو أبنائهم.و أن نمط التنشئة الوالدية مستقل عن المستوى التعليمي لرب الأسرة، ويعود ذلك إلى أن هناك تفاعلاً اجتماعياً ووعياً ثقافياً بين أفراده.

وقد أجرى " المقاطي"(1995م) دراسة بهدف الكشف عن أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية، والكشف عن الفروق بين الآباء في أساليب تنشئة أبنائهم الذكور والإناث حسب مكان التنشئة، والكشف عن اختلاف أساليب الآباء في تنشئة أبنائهم الذكور والإناث حسب متغيرات عمر الأب، والمستوى التعليمي، وعدد الزوجات، وعدد الأبناء، والدخل الشهري للأسرة.وأشارت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الآباء المبحوثين يستخدمون أسلوب التشجيع في تنشئة أبنائهم

من خلال التعزيز الإيجابي لسلوكهم، وتصرفاتهم، وذلك بدرجة مرتفعة، وأن هناك اختلافات محدودة فيما يتعلق باستخدام أسلوب التشجيع حسب فئات المستوى التعليمي، وتبين أن الآباء الأميين أقل ميلاً لممارسة أسلوب التشجيع، ويليهم الآباء الذين يجيدون القراءة والكتابة مقارنة بالآباء في بقية المستويات التعليمية الذين أبدوا ميلاً أكثر لأسلوب التشجيع في تنشئة أبنائهم، وأن أصحاب العدد الأقل من الأبناء أكثر استخداماً لأسلوب التشجيع من نظائر هم أصحاب العدد الأكثر.

وعملت دراسة " العبادي" (1996م) على التحقق من العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء من جهة ومستوى قدرتهم على التكيف من جهة أخرى، آخذين في الاعتبار أن التكيف مؤشر دال على كل السمات الايجابية للشخصية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على التكيف تعود إلى نمط التنشئة الأسرية، وقد كانت هذه الفروق لصالح نمط الضبط التربوي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على التكيف تعود إلى تفاعلات نمط التنشئة الأسرية: (الجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى التحصيلي) سواء لممارسة الوالدين معاً أو لكل منهما على حدة.

وعملت دراسة" اللزام" (1997م) الى الكشف عن الفرق بين دور كل من الوالدين والأصدقاء في القرارات التي يتخذها المراهق من وجهة نظر المراهق، و الكشف عن الفروق بين دور كل من الوالدين والأصدقاء في القرارات المختلفة للمراهق، وتوصلت الدراسة إلى أن دور الوالدين أقوى من دور الأصدقاء في قرارات المراهق بشكل عام، و يميل المراهق إلى رأي والديه في القرارات التي تتعلق بمهنة المستقبل، والتوجيه إلى مدرسة معينة، والعلاقات الأسرية والاجتماعية، والمسائل الدينية، والمشاكل الشخصية المهمة، وحضور المحاضرات والندوات، بينما يميل إلى رأي أصدقائه في القرارات التي تتعلق بشراء الأغراض الشخصية والمظهر الخارجي للمراهق ونوع الهواية التي يمارسها والخروج من المنزل والسفر وشراء المجلات، وأن دور الوالدين في قرارات المراهق بشكل عام يختلف بين الفئات العمرية الثلاثة المحددة في الدراسة، فالوالدان أكثر تأثيراً على قرارات المراهق من ذوي الفئة العمرية من (13–14) سنة من تأثيرهما على قرارات المراهق من ذوي الفئتين العمريتين من (15–16) و(17–18) سنة.

وهدفت دراسة1997) "Jonson et.al " م) إلى اختبار عدم التوافق الملحوظ في سلوك الوالدين، وقد تم تقديم استبيان حول الممارسات الوالدية لعملية التنشئة. وبعد تحليل الاستبيان توصلت الدراسة إلى أن نمط عدم التوافق بين سلوك الوالدين يؤدي إلى (تقدير أقل للذات، وتكيف مدرسي أقل، وتدني التحصيل

الدراسي)

وبحثت دراسة " الشمايلة " (1999م) أنماط التنشئة الأسرية المرتبطة بسلوك العدوان لدى الطلبة المراهقين، وكذلك أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة غير العدوانيين، وبالذات طلبة الصف التاسع، وأثر ذلك في تحصيلهم الدراسي، وتوصلت إلى أن نمط التنشئة المتسلط يسهم في دفع الفرد إلى العدوان وربما الجنوح، بينما نجد أن نمط التسامح والديمقراطية يعزز ثقة الفرد بنفسه، وأن إهمال الوالدين للأبناء خاصة في مرحلة المراهقة وهي المرحلة التي تتطلب اهتمامًا كبيرًا بالأبناء من قبل الوالدين يؤدي إلى تعبير الأبناء عن هذا الإهمال والرفض بسلوكيات غير مرغوبة، كالسرقة والعدوان، والمشاجرات، وغير ذلك من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً، كما أن إتباع أسلوب الحماية الزائدة في تنشئة الأبناء يؤثر على شخصيتهم في المستقبل، إذ يجعل منهم أبناء معتمدين في معظم جوانب حياتهم على آبائهم.

من خلال السرد السابق للدراسات يتضح لنا أنها تتفق مع دراستنا الراهنة في موضوع دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة التي يتبعها الوالدين مع الأبناء .

كما تتفق الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في أن أساليب المعاملة الوالدية تؤدي دوراً مهمًا في تشكيل شخصية الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة.

وتختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في أنها تقدم صورة واضحة عن نمط علاقة الآباء بالأبناء في مجتمع يسوده ثقافة احترام الوالدين، وأثر تلك العلاقة في حياة المراهق في جميع الجوانب النفسية والاجتماعية وليس عن جانب واحد كما ركزت عليه الدراسات السابقة.

ثامناً: منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لأنه يعد منهجًا وصفيًا مناسبًا لموضوع الدراسة ولعينتها، ولجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال مقابلات مقننة أو من خلال استبيانات مقننة، وذلك للحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين يمثلون مجتمعاً معيناً.(الجوهري،والخريجي،1980، ص.159)

والدراسة الوصفية تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الأوضاع، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، كما تستهدف الدراسة الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة، أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، ويعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها. (سيد أحمد، 1986، ص.43).

والهدف الرئيس للمسح الاجتماعي " الوصفي " هو أن يكشف عن معدل

توزيع بعض الخصائص الاجتماعية، وأن يحدد كيفية ارتباط هذه الخصائص بأنماط سلوكية معينة، أو باتجاهات معينة.

تاسعاً:أداة جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على وسيلة واحدة لجمع البيانات، وهي الاستبانة التي تم إعدادها من قبل الباحثة، وقد ضمت صحيفة الاستبانة في الجزء الأول معلومات أولية عن المبحوث، وهي (العمر، والجنس، والمرحلة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والترتيب الولادي، والحالة المهنية والتعليمية للوالدين).كما ضمت صحيفة الاستبانة الجزء الثاني معلومات عن أساليب الآباء في التنشئة الأسرية خصص لها 48 سؤالاً، نظمت بشكل تسلسلي، وأسئلة خاصة بتأثير المعاملة على الأبناء.ولمعرفة مدى صلاحية المقياس تم عرضها على مجموعة من الخبراء والأساتذة بجامعة الملك عبد العزيز، وذلك بمساعدة المشرف على الدراسة، الذي شارك الباحثة في المناقشات التمهيدية حول بناءها والاتجاهات التي تتضمنها والمفاهيم المتصلة بها.

عاشراً:عينة الدراسة :

اختارت الباحثة عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في محافظة جدة، وذلك لسهولة تطبيق الدراسة الميدانية لأنها مكان إقامة الباحثة ، وتم اختيار أربعين مدرسة متوسطة حكومية وأهلية وأربعين مدرسة ثانوية حكومية وأهلية طلاب وطالبات، بطريقة عشوائية من دليل هواتف مدارس محافظة جدة للبنين والبنات متوسط وثانـــوي، حيث تغطي العينـــة جميع جهـــات محافظـــة جدة لتمثل تقريباً (10%) تقريبًا من اجمالي المدارس بالمحافظة، ومن ثم تم اختيار (200) طالب من مدارس البنين حكومية وأهلية، و(200) طالبة من مدارس البنات حكومية وأهلية للمراحل المتوسطة والثانوية، وذلك بطريقة عشوائية موزعين على ثلاث فئات عمرية وهي (13–14) سنة، و(15–16) سنة، و (17–18) سنة. وقد اتسمت العينة بما يلي:

1. يوضح توزيع مفردات العينة حسب فئات العمر، ونجد أن أعلى نسبة بلغت (8,52%) وهي الفئة العمرية التي تقع بين 15– 17 سنة، تليها نسبة (7,27%) وهي الفئة العمرية التي تقع أعمارهم بين 12– 14 سنة ثم نسبة (5,19%) التي تقع أعمارهم بين 18– 20 سنة.ومن هنا يتضح أن العينة متجانسة إلى حد كبير عند الفئات العمرية من 12 سنة إلى 17 سنة والتي تشكل (5,80%) من مجموع العينة وهذه النتيجة سوف تساعد الباحثة على الكشف عن العلاقات القائمة بين هؤلاء الأبناء والوالدين، ومدى تأثيرها فيهم ،

خاصة في مرحلة المراهقة.

2. إن نسبة من هم في المرحلة المتوسطة يمثلون (50%) من مجموع العينة، كما نجد أن الذين يدرسون المرحلة الثانوية تمثل نسبتهم أيضاً (50%) من مجموع العينة، حيث تّم اختيار العينة بالتساوي بين المرحلتين.
3. وفيما يتعلق بتوزيع العينة بحسب الجنس أن هناك نسبة (50%) من العينة ذكور ونسبة (50%) من العينة إناث.
4. إن أعلى نسبة في توزيع حجم الأسرة بلغت (3,50%) ، أي أن الغالبية العظمى من الأسر يبلغ عدد أفرادها ما بين سبعة أفراد أو أكثر داخل الأسرة الواحدة، تليها نسبة (5,46%) والتي نجد أن عدد أفراد الأسرة فيها يتراوح ما بين أربعة إلى ستة أشخاص داخل الأسرة. ثم نسبة (2,3% (التي يبلغ عدد أفراد الأسرة فيها ما بين شخص إلى ثلاثة أشخاص .
5. إن أعلى نسبة بلغت (5,56%) من الأبناء الذين يحتلون المركز الوسط في أسرهم، تليها نسبة (2,31%) من الأبناء الذين يحتلون الترتيب الأول في الأسرة، ثم نسبة (3,12%) وهي للفئة الذين يحتلون المركز الأخير في الأسرة. وبناءً عليه نجد أن معظم أفراد العينة يحتلون المركز الوسط بالنسبة للترتيب الولادي داخل الأسرة.
6. إن أعلى نسبة من الأبناء الذين يقيمون مع الأب والأم التي بلغت (7,94%). تليها نسبة (5، 3%) من الأبناء يقيمون مع الأم، ثم نسبة (5,1%) من الأبناء يقيمون مع الأب. أما بالنسبة للذين يعيشون مع آخرين غير الأم والأب فقد بلغت نسبتهم (3,0%)، وهي نسبة ضئيلة جداً بالنسبة لحجم العينة. فالعينة هنا توضح لنا أن أعلى نسبة هم من الفئات التي تقيم مع الأب والأم التي تشكل (7,94%) من مجموع العينة، وهذا يساعد الباحثة على الكشف عن أهم الأساليب المتبعة مع الأبناء ومدى علاقة الوالدين بأبنائهم خاصة في مرحلة المراهقة بطريقة أفضل، ويساعد على استخلاص نتائج أكثر واقعية.
7. أوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين، أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي للأب بلغت (5,37%)، وهي لفئات التعليم الجامعي. تليها نسبة (5,20%) للتعليم الأعلى من الجامعي، ونسبة (5,15%) للتعليم الثانوي، ونسبة (3,11%) وهي لفئات التعليم الابتدائي، ونسبة (8,10%) للتعليم المتوسط، وأخيراً نسبة (5,4%) للآباء الذين لا يحسنون القراءة والكتابة. أما بالنسبة للأم فإن أعلى نسبة قد بلغت (3,30%) لفئات التعليم الجامعي، تليها نسبة (8,21%) الثانوي ونسبة (5,16%) من الأمهات اللاتي لا يحسن القراءة والكتابة، ونسبة (3,12%) من الأمهات ذات المستوى المتوسط، ونسبة

(8,11%) للتعليم الابتدائي وآخر نسبة كانت للمرحلة الأعلى من الجامعية وهي (5,7%). وفي هذا الجدول نلاحظ ارتفاع نسبة التعليم الجامعي، والثانوي بالنسبة للوالدين، ومما لا شك فيه أن المستوى التعليمي للوالدين من المؤشرات التي لها علاقة وثيقة بالتربية، فالأب والأم المتعلمان تختلف أساليب تربيتهم لأبنائهم عن غير المتعلمين، لذلك فإن أعلى نسبة بالنسبة للوالدين معاً من فئات الجامعيين بلغت (8,67 .(%

8. كما أوضح توزيع الحالة المهنية للوالدين أن أعلى نسبة من الآباء (4,62%) يمتهنون المهن الوظيفية، تليها نسبة (8,28%) لمن يعمل آباؤهم بأعمال حرة، ثم نسبة (8,8%) للمتقاعدين. أما فيما يتعلق بالأم فقد بلغت أعلى نسبة (8,79%) وهي لربات المنزل، تليها(3,18%) لصاحبات المهن الوظيفية ثم (8,1%) لذوات الأعمال الحرة، وآخر نسبة وهي (3,0%) للمتقاعدات. ومن هذا الجدول يتضح أن معظم الآباء موظفون، أما بالنسبة للأمهات فأعلى نسبة كانت لمن لا يمارسن أي مهنة خارج المنزل. أن أعلى نسبة من التقديرات الدراسية أن بلغت (2,43%) للتقدير "ممتاز"، تليها نسبة (7,36%) "لجيد جداً"، ثم نسبة (3,17%) لجيد، ونسبة (3، 2%) لمقبول، وآخر نسبة كانت (0.5%) وهي للأقل من المقبول. ونلاحظ ارتفاع نسبة تقدير "الممتاز" و"الجيد جداً"، إذ بلغت نسبتها (79.9%)، بينما بلغت نسبة الجيد والمقبول (20.1%). ومن خلال هذه النسبة نرى أن مستوى الأبناء الدراسي مرتفع، ومما لا شك فيه أن هذا المستوى له علاقة وثيقة بالتربية، والاهتمام داخل المنزل من قبل الوالدين.

حادي عشر: تحليل وتفسير البيانات:

1. حرمان الوالدين من حرية اختيار الأصدقاء وبيان علاقته بمدى اندماج المراهق في المجتمع:

جدول رقم (1)

العلاقة بين منح الوالدين المراهقين حرية اختيار الأصدقاء واللجوء للعزلة

منح حرية اختيار الأصدقاء	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
لجوء المراهق للعزلة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة

دائماً	66	27.7	26	20.6	7	19.4	99	24.8
أحياناً	120	50.4	70	55.6	23	63.9	213	53.3
لا يحدث	52	21.8	30	23.8	6	16.7	88	22
المجموع	238	٪59.5	126	٪31.5	36	٪9	400	٪100

كا2= 4.03 درجة الحرية= 4 الدالة الاحتمالية= 0.401 عدد الحالات المفقودة= صفر

يتضح من الجدول (1) الذي يختبر العلاقة بين منح الوالدين الأبناء حرية اختيار الأصدقاء ولجوئهم للعزلة، الاختلاف في النسب المئوية يظهر بشكل واضح من خلال لجوء الأبناء الدائم للعزلة، حيث كانت أعلى نسبة للأبناء الذين يمنحهم الوالدين دائمًا حرية اختيار الأصدقاء إذ بلغت (27.7%) وتليها نسبة (20.6%) للأبناء الذين يمنحهم الوالدين أحياناً حرية اختيار الأصدقاء، وربما يرجع ذلك إلى أن المراهق في هذه المرحلة الحرجة يواجه بعض المشكلات الوجدانية كالغرق في الخيالات، وفي أحلام اليقظة التي تستغرق وقته وجهده وتبعده عن عالم الواقع، ثم تنخفض النسبة إلى (19.4%) للأبناء الذين لا يمنحونهم حرية اختيار الأصدقاء.

وهنا يظهر أنه بالرغم من منح الوالدين الأبناء حرية اختيار الأصدقاء فإنهم دائماً يلجأون للعزلة.كما يبين الجدول أن أعلى نسبة كانت للأبناء الذين أحياناً يلجأون للعزلة نجدها لأولئك الأبناء الذين لا يمنحهم الوالدان مطلقاً حرية اختيار الأصدقاء إذ بلغت (63.9%)، ونسبة (55.6%) للأبناء الذين يمنحهم الوالدين أحياناً حرية اختيار الأصدقاء، وربما يرجع ذلك إلى أن بعض المراهقين يجدون أن العزلة أسلوباً يمكنهم من مواجهة الصعوبات والخلاص، مما قد ينجم عنها آثار غير مرغوب فيها، أو ربما يرجع إلى رغبة المراهقين بالعزلة عندما يشعرون بأنهم لا يستطيعون إرضاء والديهم فيما يتعلق باختيار الأصدقاء فيلجأون للعزلة، ثم تنخفض النسبة إلى (50.4%) للأبناء الذين يمنحهم الوالدان دائماً حرية اختيار الأصدقاء، وربما يعود ذلك إلى عدم وعي المراهقين لمعنى العزلة الاجتماعية بمفهومها الاجتماعي.

ونستنتج من هنا أنه بالرغم من عدم منح الوالدين الأبناء حرية اختيار الأصدقاء إلا أنهم أحياناً يلجأون إلى العزلة، وليست بشكل دائم، وربما يعود ذلك إلى أن المراهقين في هذه المرحلة يعدون اختيار الأصدقاء حقاً من حقوقهم، وأن أصعب ما يواجهه المراهقون من تحديات تتمثل في تقديرهم وتقدير الوالدين لمدى حاجة هؤلاء الأبناء لإقامة علاقات مع الأصدقاء.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد عمر)، التي تشير إلى أن الديمقراطية التي تمارسها الأسرة مع الأبناء كالحرية، والتسامح تؤثر على تكيفهم الاجتماعي.

أما بالنسبة للأبناء الذين لا يلجأون إلى العزلة مطلقاً نجد أن أعلى نسبة ظهرت للأبناء الذين يمنحهم الوالدان أحياناً حرية اختيار الأصدقاء وبلغت (23.8%) وربما يعود ذلك إلى الأسلوب الديموقراطي الذي تتبعه الأسرة مع أبنائها مما يجعلهم ذوي شخصيات متوافقة من سماتها الاعتدال والهدوء والاستقرار والخلو من العنف، ثم نسبة (21.8%) للأبناء الذين يمنحنهم الوالدان بشكل دائم حرية اختيار الأصدقاء، ثم تنخفض النسبة إلى (16.7%) للأبناء الذين لا يمنحونهم الوالدين حرية اختيار الأصدقاء، وربما يرجع ذلك إلى شخصية المراهق التي تجد أن هناك أسلوباً آخر للتكيف مناسباً غير العزلة للتغلب على ما يواجهونه من صعوبات تفرضها عليهم ظروفهم الحياتية.وهنا نجد أنه بالرغم من أن الوالدين أحياناً وليست بشكل دائم يمنحون أبناءهم حرية اختيار الأصدقاء، إلا أنهم لا يلجأون للعزلة.

وأخيراً يتضح من الجدول (1) عدم وجود علاقة بين منح الوالدين الأبناء حرية اختيار الأصدقاء، وبين لجوئهم للعزلة الاجتماعية، وذلك حسب اختبار (كا2= 4.03) (دالة احتمالية= 0.40). لأن هناك أسباباً أخرى تدفع المراهق للعزلة الاجتماعية ليست للوالدين علاقة بها من أهمها:التغيرات الفسيولوجية التي يتعرض لها المراهقون تزيدهم إحساساً بالعزلة، وصعوبة تكوين صداقات أو الانتماء للشلل، وشعور بعض المراهقين بعدم فائدة وجدوى الانتماء إلى الأصدقاء، وشعور المراهق بأنه دائماً مقيد وتحت سيطرة الأسرة، بالرغم من أن الأسرة في الوقت الحاضر دائماً تمنحهم الحرية في اختيار الأصدقاء، وإن كان في حدود، واتزان.وذلك يتفق مع أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي الذين يرون أن السلوك الانعزالي ينشأ نتيجة افتقار الفرد إلى المهارات الاجتماعية.

جدول رقم (2)

العلاقة بين منح الحرية للأبناء بالخروج مع الأصدقاء ومقابلتهم في بعض المراكز الترفيهية وعدم رغبتهم في إقامة علاقة مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين

حرية الخروج مع الأصدقاء	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
عدم الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	**17**	**12.9**	**26**	**13**	**10**	**14.7**	**53**	**13.3**
أحياناً	**61**	**46.2**	**88**	**44**	**27**	**39.7**	**176**	**44**
لا يحدث	**54**	**40.9**	**86**	**43**	**31**	**45.6**	**171**	**42.8**
المجموع	**132**	**٪33**	**200**	**٪50**	**68**	**٪17**	**400**	**٪100**

كا2= 0.799 درجة الحرية= 4 الدالة الاحتمالية= 0.93 عدد الحالات المفقودة= صفر

يتضح من الجدول رقم (2) الذي يختبر العلاقة بين منح الحرية للأبناء بالخروج مع الأصدقاء ومقابلتهم في بعض المراكز الترفيهية، وبين عدم رغبتهم في إقامة علاقة مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين، نجد الاختلاف في النسب المئوية يظهر بشكل واضح من خلال عدم رغبة الأبناء بشكل دائم في إقامة علاقة مع الأقرباء غير المباشرين، حيث ظهرت أعلى نسبة للأبناء الذين لا يمنحهم الوالدان حرية الخروج مع الأصدقاء إذ بلغت (14.7%)، خاصة أن الابن في هذه المرحلة الحرجة يُعدُّ نفسه قد نضج ، ويُعدُّ خروجه مع الأصدقاء حقاً من حقوقه، ومن ثم يميل إلى العزلة والتمرد على الأسرة ويرفض أن يقيم علاقات مع الأقرباء غير المباشرين، لكي يلفت انتباه الوالدين حتى يهتموا به ويشعروا بقيمته، ونسبة (13%) للأبناء الذين أحياناً يمنحهم الوالدان حرية الخروج مع الأصدقاء، وأقل نسبة وصلت (12.9%) للأبناء الذين دائماً يمنحهم الوالدان حرية الخروج مع الأصدقاء، وربما يرجع ذلك إلى رغبة المراهق في هذه المرحلة في الانفصال والانعزال عن الأسرة والأقرباء، مع أن الحقيقة التي يؤكدها علماء النفس تكون عكس ذلك تماماً فكلما أظهر المراهق رغبته في الانفصال عن الأسرة كانت حاجته إلى الاستقرار داخل كيان الأسرة أكثر .

وهنا نجد أن عدم منح الحرية للأبناء للخروج مع الأصدقاء يؤدي إلى عدم رغبة المراهق في إقامة علاقة مع الأصدقاء غير المباشرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو عياش) التي تشير إلى أن أبناء الأسر التي يتصف فيها الآباء بالتسامح وإعطاء الحرية للأبناء كانوا أكثر اجتماعيا وتوكيداً لذاتهم.

أما بالنسبة للأبناء الذين أحياناً لا يرغبون في إقامة علاقة مع الأقرباء نجد أن أعلى نسبة كانت للأبناء الذين يمنحهم الوالدان دائماً حرية الخروج مع الأصدقاء وملاقاتهم في الأماكن الترفيهية إذ بلغت (46.2%)، لعل السبب يرجع إلى أن المراهق في هذه المرحلة يرغب في التحرر من سلطان القرابة للحصول على مالهم من مكانة واستقلال، والمراهق باعتباره مزوداً برغبات الفرد البالغ التي تهدف إلى الاستقلال إلى درجة من التلقائية فإنه يواجه بالحقيقة المرة، وهي أن الكبار يفسرون دوره بدور الطفل، ويفرضون عليه بعض الأمور التي يرفضها في داخله، تليها نسبة (44%) للأبناء الذين أحياناً يمنحهم الوالدان حرية الخروج مع الأصدقاء، ويعود ذلك إلى تمرد المراهق على أسرته لأنه يُعدُّ الخروج مع أصدقائه الذين اختارهم حقاً من حقوقه، وليست للأسرة حق في منعه من الخروج معهم بشكل دائم، ثم نسبة (39.7%) للأبناء الذين لا يمنحهم الوالدان مطلقاً حرية الخروج مع الأصدقاء.إذاً تدل هذه النتيجة على أنه بالرغم من منح الوالدين الأبناء حرية الخروج مع الأصدقاء إلا أنهم أحياناً يشعرون بعدم الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء غير المباشرين.

أما بالنسبة للأبناء الذين لديهم الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء نجد أن أعلى نسبة كانت للأبناء الذين لا يمنحهم الوالدان حرية الخروج مع الأصدقاء إذ بلغت (45.6%)، وربما يعود ذلك إلى أن المراهق في هذه المرحلة في حاجة إلى الاجتماع مع غيره، وتكوين علاقات اجتماعية حسنة فيعوض عدم سماح الوالدين له بالخروج مع الأصدقاء بإقامة علاقات مع الأقرباء غير المباشرين، تليها نسبة (43%) للأبناء الذين أحياناً يمنحهم الوالدان حرية الخروج مع الأصدقاء، ويرجع ذلك إلى الأسلوب الديمقراطي المستخدم من قبل الوالدين مع الأبناء كالقيام بإقناعه والحوار معه عن السبب الذي يدفعهم إلى عدم السماح لهم بالخروج الدائم مع الأصدقاء خاصة في الوقت الراهن وبسبب التغيرات الحديثة التي طرأت على المجتمع التي تجعل الوالدين يخافون على أبنائهم، في حين نجد أن نسبة (40.9%) من الأبناء لديهم الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء غير المباشرين لأن الوالدين دائماً يسمحان لهم بالخروج مع الأصدقاء.

وهنا نجد أنه بالرغم من عدم منح الوالدين الأبناء حرية الخروج مع الأصدقاء إلا أن الأبناء لديهم الرغبة في إقامة علاقات مع الأقرباء غير المباشرين.ويتضح من ذلك أن هذه الفروق ليست حقيقية؛ لأنه ليس لها دلالة إحصائية بحسب تطبيق اختبار (كا2= 7.99) (دالة احتمالية = 0.93). بمعنى عدم وجود علاقة بين منح الحرية للأبناء بالخروج مع الأصدقاء ومقابلتهم في بعض المراكز الترفيهية وعدم رغبتهم في إقامة علاقة مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين .

وفي ضوء ما سبق تؤكد النتائج السابقة على أنه: بالرغم من اختلاف أساليب الوالدين في منح حرية اختيار الأصدقاء أو الخروج معهم، إلا أن هناك تبايناً في النسب من حيث اللجوء للعزلة أو عدم الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء ويرجع ذلك لعدة أسباب منها:الأسباب العائلية المتمثلة في الاهتمام الزائد من قبل الوالدين، والتدخل في شؤونهم الخاصة، والقسوة المفرطة من قبل الوالدين، وحرمان المراهق من العطف والحنان. وكذلك إلى أسباب في مرحلة الانتقال من الطفولة إلى النضج، ومن بينها شعور الأبناء الدائم بأنهم مقيدون من قبل الأهل، وعدم وعي المراهق بمفهوم العزلة الاجتماعية، والتغيرات الفسيولوجية التي يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة والتي تدفعهم إلىالإحساس بأنهم في حاجة إلى الابتعاد والاستقلال عن هذه الأسرة والأقرباء.

2. القسوة وبيان علاقتها بعدم اندماج المراهق في المجتمع:

جدول رقم (3)

العلاقة بين احتقار الوالدين للمراهق ومدى اللجوء للعزلة عن الجماعة

احتقار الوالدين المراهق	دائماً	أحياناً	لا يحدث	المجموع

احتقار الوالدين المراهق	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
اللجوء للعزلة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	19	40.4	11	35.5	69	21.4	99	24.8
أحياناً	21	44.7	16	51.6	176	54.7	213	53.3
لا يحدث	7	14.9	4	12.9	77	23.9	88	22
المجموع	47	٪11.8	31	٪7.8	322	٪80.5	400	٪100

كا2= 11.10 درجة الحرية= 4 الدالة الاحتمالية= 0.02 عدد الحالات المفقودة= صفر

يتضح من الجدول رقم (3) الذي يختبر العلاقة بين احتقار الوالدين للمراهق ومدى اللجوء للعزلة أن نسبة (40.4%) من الأبناء يذكرون أنهم دائماً يلجأون للعزلة؛ لأن الوالدين دائماً يستخدمون معهم أسلوب الاحتقار. كما نجد أن نسبة (35.5%) من الأبناء دائماً يلجأون للعزلة؛ لأن الوالدين أحياناً يستخدمون معهم أسلوب الاحتقار. في حين أن نسبة (21.4%) من الأبناء يذكرون أنهم دائماً يلجأون للعزلة بالرغم من أن الوالدين لا يستخدمون معهم أسلوب الاحتقار، وربما يرجع ذلك إلى شخصية المراهق المنطوية التي تميل إلى العزلة والسلبية.

وذلك يتفق مع الإطار النظري للدراسة الذي يشير إلى أن المراهقة المنطوية من سماتها الانطواء والعزلة وترجع أسبابها إلى عوامل كثيرة منها الحماية الزائدة من قبل الوالدين، أو سيطرة الوالدين.وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما اتبع الوالدان مع الأبناء أسلوب الاحتقار، وعدم التقبل والنبذ زاد لجوؤهم للعزلة.ولأن القسوة المفرطة والسخرية والاحتقار وعدم التقبل الدائم من قبل الوالدين للمراهق يولد في نفسه الخوف، وينمي في قلبه الحقد، وكراهية المجتمع الذي يعيش فيه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نصر الدين) الذي يشير إلى إدراك المراهق لمظاهر الرفض الأبوي كالسخرية والاحتقار وما لها من انعكاسات على مستوى توافقه النفسي والاجتماعي.وأيضاً تتفق مع دراسة (العبادي) التي تشير إلى أن الأبناء الذين يتلقون النمط التربوي السليم الديمقراطي ويدركونه، هم الأكثر قدرة على التكيف مقارنة بأولئك الذين يتلقون النمط التسيبي.

كما توضح البيانات أن أعلى نسبة بلغت (54.7%) للأبناء الذين يلجأون

أحياناً للعزلة، وربما يرجع ذلك إلى تقصير الوالدين، إذ لا يهيئون أبناءهم لسن المراهقة مما يدفعهم أحياناً للجوء للعزلة للتفكير، أو ربما لخجله من هذه التغيرات المفاجئة، تليها نسبة (51.6%) من الأبناء يذكرون أنهم أحياناً يلجأون للعزلة لأن الوالدين أحياناً يستخدمان معهم أسلوب الاحتقار والنبذ، ثم نسبة (44.7%) من الأبناء أحياناً يلجأون للعزلة لأن الوالدين دائماً يستخدمان معهم أسلوب الاحتقار والسخرية وعدم التقبل.

وأخيراً يوضح الجدول أن نسبة (23.9%) من الأبناء لا يلجأون للعزلة؛ لأن الوالدين لا يستخدمان معهم أسلوب الاحتقار، وعدم التقبل والنبذ، في حين نجد أن نسبة (14.9%) من الأبناء لا يلجأون للعزلة بالرغم من أن الوالدين دائماً يستخدمان معهم أسلوب الاحتقار والنبذ، كما نجد أن نسبة (12.9%) من أفرد العينة لا يلجأون للعزلة لأن الوالدين أحياناً يستخدمان معهم أسلوب الاحتقار و النبذ. وتشير هذه النتيجة إلى أن عدم استخدام أسلوب الاحتقار والنبذ وعدم التقبل مع الأبناء يؤدي إلى الاندماج في المجتمع وعدم اللجوء للعزلة.ومعنى ذلك أن أسلوب التسامح وعدم الإفراط في القسوة والتعاطف يؤثر على تنمية شخصية المراهق، وبذلك لا يلجأ للعزلة .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عمر) التي تشير إلى أن هناك علاقة بين الطلبة الذين نشأوا في بيئات أسرية تتصف بتقبل الأبناء، إذ كانت لديهم القدرة على التكيف بصورة أعلى من الطلبة الذين نشأوا في بيئات أسرية اتصف بها الوالدان بالنبذ والسخرية وعدم تقبل الأبناء.إذن يتضح من النتائج السابقة أن هناك علاقة ارتباطيه بين قسوة الوالدين للمراهق واحتقارهم ومدى لجوء المراهق للعزلة.وبذلك يتضح أن هذه الفروق حقيقية.

جدول رقم (4)

العلاقة بين احتقار الوالدين للمراهق ومدى شعوره بعدم الرغبة في إقامة علاقات مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين

احتقار الوالدين المراهق	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
عدم الرغبة في إقامة علاقات مع الأقرباء	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	13	27.7	9	29	31	9.6	53	13.3
أحياناً	28	59.6	15	48.4	133	41.3	176	44
لا يحدث	6	12.8	7	22.6	158	49.1	171	42.8
المجموع	47	٪11.8	31	٪7.8	322	٪80.5	400	٪100

كا2= 35.4 درجة الحرية= 4 مستوى الدلالة= 0.000 عدد الحالات

المفقودة= صفر

يتضح من الجدول رقم (4) الذي يختبر العلاقة بين احتقار الوالدين للمراهق ومدى شعوره بعدم الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء غير المباشرين، نلاحظ أن الاختلاف في النسب المئوية يظهر بشكل واضح من خلال عدم رغبة المراهقين في إقامة علاقات مع الأقرباء، حيث كانت أعلى نسبة للأبناء الذين يستخدم الوالدان معهم أحياناً أسلوب الاحتقار والنبذ إذ بلغت (29%)، وتليها نسبة (27.7%) للأبناء الذين يستخدم الوالدان معهم دائماً أسلوب الاحتقار والنبذ، ثم تصل أصغر نسبة إلى (9.6%) للأبناء الذين لا يستخدم الوالدان معهم أسلوب الاحتقار والنبذ.

وتشير النتائج إلى أن استخدام الوالدين أحياناً مع المراهقين أسلوب السخرية والاحتقار يزيد من نسبة عدم رغبتهم في إقامة علاقة مع الأقرباء، لأن القسوة المفرطة والسخرية من قبل الوالدين للأبناء تولد في نفس المراهق الجبن والحقد؛ لذلك يصبح المراهق في خوف دائم من إقامة علاقات خارجية خاصة في حضور الوالدين خوفاً من الاستهزاء به.

إن استخدام الوالدين لأسلوب السخرية والاحتقار للعلاقات التي ينشئها الأبناء مع غيرهم تجعل الأبناء يحجمون عن تكوين علاقات مع الأقرباء غير المباشرين، لذا فإن الجدول يوضح أن نسبة (59.6%) من الأبناء لا يرغبون أحياناً في إقامة علاقة مع الأقرباء، وتليها نسبة (48.4%) للأبناء الذين يستخدم الوالدان معهم أحياناً أسلوب السخرية والاحتقار. بينما نجد أن نسبة (41.3%) من الأبناء لا يرغبون أحياناً في إقامة علاقة مستمرة مع الأقرباء بالرغم من أن الوالدين لا يستخدمان معهم أسلوب الاحتقار والسخرية وربما يرجع ذلك إلى أن من المشاكل التي يتعرض لها المراهق، عدم التكيف مع الأقرباء.تشير هذه النتائج إلى أنه كلما استخدم الوالدين مع الأبناء أسلوب الاحتقار والنبذ زادت لديهم عدم الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء.

ويتفق هذا التساؤل مع الإطار النظري للدراسة الذي يوضح فيه معنى القسوة ومدى تأثيرها على المراهق، وهي التي تُعدٌّ من الأساليب التي يستخدمها الآباء في التعامل مع المراهق، فالدراسة تشير إلى أنه كلما كانت الشدة يشوبها الرفق و إيضاح مساوئ وأخطاء المراهق وعواقبها عليه، وتوجيهه من غير سخرية ولا توبيخ حتى يقلع عن الخطأ الذي ارتكبه عن اقتناع وعن إيمان وبوحي من ضميره، خرجنا بشخصية متكاملة متزنة. كما أن الاحتقار والسخرية أمام غيره يؤدي إلى فقدانه الثقة بالنفس، والبعد عن الجماعة.

ولكن في حالة عدم استخدام الوالدين مع الأبناء أسلوب السخرية والاحتقار والنبذ، فإن الجدول يوضح أن أعلى نسبة ظهرت للأبناء الذين لديهم الرغبة في

إقامة علاقة مع الأقرباء، إذ بلغت (49.1%) تليها نسبة (22.6%) للأبناء الذين أحياناً يستخدم الوالدان معهم أسلوب الاحتقار والنبذ، وأصغر نسبة تصل إلى (12.8%) للأبناء الذين دائماً يستخدم الوالدان معهم أسلوب الاحتقار والنبذ، وتشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من الأبناء لديهم الرغبة في إقامة علاقة مستمرة مع الأقرباء ويرجع ذلك إلى أن الوالدين لا يستخدمون معهم أسلوب الاحتقار والسخرية وعدم التقبل.وبالتالي نجد أن هذه الفروق حقيقية؛ لأن لها دلالة إحصائية بحسب تطبيق اختبار (كا2= 35.4) (دالة احتمالية = 0.000). وهذا يعني أن هناك علاقة بين احتقار الوالدين للمراهق ومدى شعوره بعدم الرغبة في إقامة علاقة مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين.

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة (عبدون) ، فقد أثبتت أنه لابد من استخدام الأسلوب الديمقراطي مع الأبناء ذكوراً وإناثاً والابتعاد عن الأسلوب التسلطي لما له من تأثير على نمو شخصية المراهق.

3. أثر العقاب البدني وعلاقته بكره الوالدين :

جدول رقم (5)

العلاقة بين استخدام الوالدين العقاب البدني مع المراهق وكره المراهق للوالدين

استخدام العقاب البدني	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
كره الوالدين	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	5	6.9	10	4	2	2.6	17	4.3
أحياناً	28	38.9	58	23.2	25	32.1	111	27.8
لا يحدث	39	54.2	182	72.8	51	65.4	272	68
المجموع	72	٪18	250	٪62.5	78	٪19.5	400	٪100

كا2= 10.34 درجة الحرية= 4 مستوى الدلالة= 0.03 عدد الحالات المفقودة= صفر

يتضح من الجدول رقم(5) الذي يختبر العلاقة بين استخدام العقاب البدني بصفة عامة وكره المراهق للوالدين، أن نسبة (6.9%) من الأبناء يكرهون الوالدين لأنهما دائماً يستخدمان معهم أسلوب العقاب البدني، كما نجد أن نسبة (4%) من أفراد العينة دائماً يكرهون الوالدين؛ لأنهما أحياناً يستخدمان معهم أسلوب العقاب البدني، في حين نجد أن نسبة صغيرة من الأبناء تبلغ (2.6%) دائماً يكرهون الوالدين بالرغم من أنهم لا يستخدمان معهم أسلوب العقاب البدني، وربما يرجع ذلك إلى أساليب أخرى يتبعها الوالدان مع الأبناء مما يجعلهم يكرهون الوالدين، كالحرمان من شيء يحبه.

وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام العقاب البدني بشكل دائم يؤدي إلى كره المراهق للوالدين.وذلك يتفق مع الإطار النظري للدراسة الذي يوضح أن للعقاب البدني أضراراً كثيرة، منها شعور الأبناء بالخوف فيصبح جباناً، وكره المراهق للوالدين والحقد عليهم، علماً بأن بعض الآباء يستخدمان أسلوب العقاب البدني أحياناً مع أبنائهم، وذلك لتقويم سلوكهم، خاصة مع الأبناء الذين لا يستجيبون للتعليمات المتكررة داخل الأسرة .

كما نجد أن نسبة (38.9%) من الأبناء أحياناً يكرهون الوالدين؛ لأن الوالدين دائماً يستخدمان معهم أسلوب العقاب البدني، في حين نجد أن نسبة (32.1%) من الأبناء أحياناً يكرهون والديهم بالرغم من أن الوالدين لا يستخدمان معهم أسلوب العقاب البدني، وربما يرجع ذلك إلى عوامل نفسية داخل المراهق لا علاقة للأسرة بها، كما نجد أن نسبة (23.2%) من الأبناء يكرهون أحياناً والديهم؛ لأنهم أحياناً يستخدمان معهم أسلوب العقاب البدني.وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام الوالدين العقاب البدني مع الأبناء يؤدي إلى كره المراهق أحياناً للوالدين.

وأخيراً يوضح الجدول أن نسبة (72.8%) من الأبناء ذكروا أنهم لا يكرهون الوالدين، لأن الوالدين لا يستخدمان معهم أسلوب العقاب البدني إلا أحياناً وعند الضرورة، كما نجد أن نسبة (65.4%) من الأبناء أيضاً ذكروا أنهم لا يكرهون الوالدين؛ لأن الوالدين لا يستخدمان مطلقاً مع أبنائهم أسلوب العقاب البدني، بينما نجد أن نسبة (54.2%) من الأبناء لا يكرهون والديهم بالرغم من أن الوالدين دائماً يستخدمون مع أبنائهم أسلوب العقاب البدني، وربما يرجع ذلك إلى أن المراهق يدرك الأخطاء التي ارتكبها مما يجعله لا يكره والديه عندما يتعرض للعقاب البدني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المقاطي) التي تشير إلى أن الآباء يلجأون إلى العقاب البدني خلال تقويم سلوك أبنائهم.

4. وعي الوالدين بالتغيرات التي تطرأ على المراهق وكيفية التعامل معها:

جدول رقم (6)

العلاقة بين احترام الأب آراء واقتراحات المراهق ومدى شعوره بالغضب تجاهه

احترام الأب آراء المراهق	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
شعور المراهق بالغضب	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	23	12.7	51	27.7	18	51.4	92	23
أحياناً	86	47.5	92	50	11	31.4	189	47.3

لا يحدث	72	39.8	41	22.3	6	17.1	119	29.8
المجموع	181	٪45.3	184	٪46	35	٪8.8	400	٪100

كا2= 36.00 درجة الحرية= 4 مستوى الدلالة= 0.00 عدد الحالات المفقودة= صفر

ويتضح من الجدول رقم (6) الذي يختبر العلاقة بين احترام الأب لآراء واقتراحات المراهق ومدى شعوره بالغضب تجاه الأب، أن نسبة (51.4%) من الأبناء يذكرون أنهم دائماً يشعرون بالغضب تجاه الآباء لأنهم لا يحترمون آراءهم واقتراحاتهم.كما نجد أن نسبة (27.7%) من أفراد العينة دائماً يشعرون بالغضب تجاه الآباء؛ لأنهم أحياناً يحترمون آراءهم واقتراحاتهم، وبالرغم من احترام الآباء لآراء أبنائهم واقتراحاتهم ، فإننا نجد أن نسبة (12.7%) من الأبناء يذكرون أنهم دائماً يشعرون بالغضب تجاه الأب، وربما يرجع ذلك إلى أن فترة المراهق فترة انفعالات عنيفة يكون المراهقون فيها متذبذبين ومترددين في عواطفهم، لأنها لم تنضج بعد، فهم يغضبون بسرعة ويهدءون بسرعة. تشير هذه النتائج إلى أن عدم احترام الوالدين لآراء واقتراحات المراهق يؤدي إلى شعور المراهق بالغضب تجاه الأب.

أما بالنسبة لشعور المراهق أحياناً بالغضب تجاه الأب، فإننا نجد أن (50%) من الأبناء يذكرون أنهم أحيانا يشعرون بالغضب تجاه الأب لأنه لا يحترم آراءهم واقتراحاتهم إلا أحياناً، وحتى لو كان الأب دائماً يحترم آراء واقتراحات أبنائه فيما يخصهم ، فإننا نجدهم أحياناً يشعرون بالغضب وذلك بنسبة (47.5%) وربما يرجع ذلك إلى أن كثيراً ما يعتري المراهق حالات من اليأس والغضب لا يعرف لها سبباً خاصة أنه يشعر بأنه طريد مجتمع الكبار والصغار، كما نجد أن نسبة (31.4%) من الأبناء أحياناً يشعرون بالغضب من الآباء لأنهم لا يحترمون آراءهم واقتراحاتهم.وهنا يظهر أن عدم احترام الآباء لآراء أبنائهم واقتراحاتهم بشكل دائم يؤدي إلى شعورهم أحياناً بالغضب تجاههم.

وأخيراً يوضح الجدول أن نسبة (39.8%) من الأبناء يذكرون أنهم لا يشعرون بالغضب من آبائهم، وذلك يرجع إلى أن الآباء دائماً يحترمون آراءهم واقتراحاتهم، تليها نسبة (22.3%) من أفراد العينة أيضاً لا يشعرون بالغضب تجاه آبائهم لأن الآباء أحياناً يحترمون آراءهم واقتراحاتهم خاصة أن المراهق في هذه المرحلة قادرعلى أن يعيد النظر في أفكاره وآرائه واقتراحاته، ويبحث عن نظام فكري جديد يحل قضاياه الجديدة، ولكن ذلك يعتمد على الأسلوب الذي يتبعه معه الأب في إقناعه أو احترام وجهة نظره، وحتى لو أن الأب لا يحترم آراء واقتراحات أبنائه إلا أننا نجد أن هناك نسبة من الأبناء ذكروا أنهم لا يشعرون

بالغضب تجاه آبائهم، وذلك بنسبة (17.1%)، وربما يرجع ذلك إلى الأسلوب الذي يتعامل به الآباء مع الأبناء، الذي ربما يجعلهم مطمئنين من قبول وجهة نظر آبائهم خاصة إذا كان الآباء على معرفة بطريقة تفكير أبنائهم التي لها علاقة بالجيل الجديد الذي يفصل بينهما جيل كامل، ويكون الأب على دراية بعلاقاتهم وأحاسيسهم وأفكارهم، بهذا تصبح العلاقة أكثر ثباتاً بينهم.

وتشير هذه النتيجة إلى أن احترام الأب لآراء واقتراحات المراهق يؤدي إلى عدم شعوره بالغضب تجاهه.وهذا يدل على أن هناك علاقة قوية بين وعي الآباء واحترامهم لآراء المراهق واقتراحاته وبين شعوره بالغضب تجاههم.

وذلك يتفق مع الدراسات السابقة التي أظهرت أهمية أساليب المعاملة الوالدية وسلوك الأبناء العدواني، من حيث علاقته بالبناء الاجتماعي، و أن أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء والأمهات من المستوى التعليمي العالي تتسم بالاتجاه نحو التسامح واحترام الرأي والحماية، بينما تتسم أساليب الأمهات والآباء من المستوى التعليمي الدنيا بالاتجاه نحو التسلط والإهمال.

وذلك أيضاً يتفق مع الاتجاه النظري للدراسة التي تشير إلى ما يحبه المراهقون وما يكرهونه في أهلهم، فالمراهق يحب أن يتقبله والده كما هو، وأن يعامله بعدل واحترام ويحترم شخصيته المستقلة.

جدول رقم (7)

احترام الأم لأراء المراهق، ومدى شعوره بالغضب تجاهها

احترام الأم آراء أبنائها	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
شعور المراهق بالغضب	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	26	13.1	45	26.3	14	45.2	85	21.3
أحياناً	85	42.9	77	45	12	38.7	174	43.5
لا يحدث	87	43.9	49	28.7	5	16.1	141	35.3
المجموع	198	٪49.5	171	٪42.8	31	٪7.8	400	٪100

كا2= 26.3درجة الحرية= 4 مستوى الدلالة= 0.00 عدد الحالات المفقودة= صفر

يتضح من الجدول رقم (7) الذي يختبر العلاقة بين احترام الأم لآراء واقتراحات أبنائها ومدى شعورهم بالغضب تجاهها، أن عدم احترام الأم لآراء واقتراحات المراهقين يؤدى إلى أن الأبناء دائماً يشعرون بالغضب تجاهها وذلك بنسبة (45.2%) كما نجد أن نسبة (26.3%) من الأبناء دائماً يشعرون بالغضب تجاه الأم لأنها لا تحترم أراءهم ومقترحاتهم إلا أحياناً، وحتى لو احترمت الأم

دائماً آراء واقتراحات أبنائها فإننا نجد بعضاً من الأبناء دائماً يشعرون بالغضب تجاه الأم، إذ إن نسبة (13.1%) من الأبناء ذكروا أنهم دائماً يغضبون من الأم، وربما يرجع ذلك إلى أن المراهقة لها أشكال مختلفة حسب الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيش في وسطها المراهق، ومن هذه الأشكال المراهقة العدوانية؛ إذ يتسم سلوك المراهق بالعدوانية سواء على نفسه أم على غيره.وتشير هذه النتيجة إلى أن عدم احترام الأم لآراء واقتراحات المراهقين يؤدي إلى شعورهم بالغضب تجاهها.

كما يوضح الجدول أن نسبة (45%) من الأبناء يشعرون أحياناً بالغضب تجاه الأم؛ لأنها أحياناً تحترم آراءهم واقتراحاتهم، في حين نجد أن نسبة (42,9%) من أفراد العينة أحياناً يشعرون بالغضب تجاه الأم بالرغم من أنها دائماً تحترم آراءهم واقتراحاتهم، وربما يرجع ذلك إلى التغيرات الفسيولوجية التي يتعرض لها المراهق والتي تجعله متذبذباً في تصرفاته وعواطفه، بينما نجد أن نسبة (38.7%) من الأبناء أحياناً يشعرون بالغضب من الأم؛ لأنها لا تحترم آراءهم ولا اقتراحاتهم.وتشير هذه النتيجة إلى أن عدم احترام الأم لآراء واقتراحات أبنائها بشكل دائم يؤدي إلى شعورهم أحياناً بالغضب تجاهها.

وأخيراً يوضح الجدول أن نسبة (43.9%) من الأبناء لا يشعرون بالغضب تجاه الأم؛ لأنها دائماً تحترم آراءهم واقتراحاتهم، وتليها نسبة (28.7%) من الأبناء أيضاً لا يشعرون بالغضب تجاه الأم؛ لأنها أحياناً تحترم آراءهم واقتراحاتهم، في حين ذكرت نسبة (16.1%) من الأبناء أنهم لا يشعرون بالغضب تجاه الأم، على الرغم من أنها لا تحترم آراءهم ولا اقتراحاتهم، وربما يرجع ذلك إلى أنهم من المراهقين ذوي الشخصيات السوية التي تتميز بخلوها من المشكلات والصعوبات، فهذه الشخصية تدرك أخطاءها وتحاول السعي من أجل إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.تشير هذه النتيجة إلى أنه كلما احترمت الأم آراء واقتراحات أبنائها قلت نسبة الغضب منها.

كما توضح لنا الجدولين السابقين إلى أن هناك بعضاً من الأبناء يشعرون بالغضب تجاه الوالدين بالرغم من أن الوالدين دائماً يحترمون آراءهم واقتراحاتهم، وربما يرجع ذلك إلى أمور لا علاقة للوالدين بها مثل التغيرات الجسمية التي تحدث في هذه الفترة، والنمو السريع وهذا يجعل المراهقين يتمتعون بحساسية كبيرة مما يعكس ما يدور حولهم.وأيضاً تتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري للدارسة الذي يرجع تقلب الابن اجتماعياً إلى اصطدامه بالواقع، فهو يريد إصلاح المجتمع، ويعيش في عالم الآمال، فبالتالي نجده تارة سعيداً وتارة أخرى في منتهى الشقاء والغضب .

ثاني عشر:نتائج الدراسة:

1. عدم وجود علاقة بين عدم منح الوالدين الأبناء حرية اختيار الأصدقاء، ولجوءه إلى العزلة، لأن هناك أسباب أخرى تدفع المراهق للعزلة ليس للوالدين علاقة بها، التي من أهمها التغيرات الجسمية التي يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة مما تجعله متحرجاً من مواجهة الناس.
2. عدم وجود علاقة بين عدم منح الوالدين الأبناء حرية الخروج مع الأصدقاء ومقابلتهم في بعض الأماكن الترفيهية، وبين عدم الرغبة في إقامة علاقات مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين. والدليل على ذلك أن هناك بعض من النتائج التي تشير إلى أنه بالرغم من منح الوالدين للأبناء حرية الخروج مع الأصدقاء فإنهم لا يرغبون في إقامة علاقات مع الأقرباء غير المباشرين، ويعود ذلك إلى شعور المراهقين الدائم بأنهم مقيدون وتحت سيطرة الأسرة لذلك يلجأون إلى أسلوب التمرد عليهم .
3. هناك علاقة قوية بين احتقار الوالدين للمراهق، وبين لجوئه للعزلة، بمعنى أن استخدام الوالدان مع المراهق أسلوب الاحتقار والتوبيخ خاصة أمام الآخرين يؤدي إلى لجوئه للعزلة عن الجماعة.
4. هناك علاقة بين احتقار الوالدين للمراهق، ومدى شعوره بعدم الرغبة في إقامة علاقات مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه بالرغم من عدم استخدام الوالدين مع الأبناء أسلوب الاحتقار والنبذ فإن هناك نسبة من الأبناء أحياناً يلجأون للعزلة، ويعود ذلك للتغيرات الفسيولوجية التي يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة التي تجعله مذبذباً في تصرفاته، أو ربما يعود إلى رغبته أن يسرح في عالم الخيال لحل كثير من مشاكله فيلجأ للعزلة.
5. هناك علاقة قوية بين استخدام الوالدين أسلوب العقاب البدني مع الأبناء، وكره المراهق للوالدين، بمعنى أن استخدم الوالدين العقاب مع الأبناء بشكل دائم يؤدي إلى كره المراهق الوالدين.
6. هناك علاقة قوية بين عدم احترام الوالدين لآراء المراهق واقتراحاته، وبين شعوره بالغضب تجاههم، بمعنى أن احترم الوالدان لآراء المراهق يقلل من شعوره بالغضب تجاههم.
7. هناك علاقة قوية بين عدم احترام الوالدين لآراء المراهق واقتراحاته، وبين شعوره بالخجل عند مواجهة بعض المواقف التي يتعرض لها، إلا أن هناك بعض من النتائج أشارت أنه بالرغم من احترام الوالدين لآراء المراهق إلا أنهم أحياناً يشعرون بعدم القدرة على مواجهة بعض المواقف، ويعود ذلك إلى أن المراهق في هذه المرحلة أقل ثقة بنفسه، فيشك في قدراته، ولكنه يحاول أن يخفي هذا الشعور برفضه للأعمال والمهام المطلوبة منه ناشئة عن خوفه من

العجز وعدم القدرة على مواجهة بعض المواقف التي يتعرض لها.

8. هناك علاقة قوية بين عدم احترام الوالدان لآراء المراهق واقتراحاته، وبين شعوره بالغضب من الوالدين وعدم التحدث معهم لساعات طويلة.
9. هناك علاقة قوية بين عدم مشاركة الوالدين فيما يحلم به المراهق، وشعوره بالغضب تجاههم، بمعنى أنه كلما شارك الوالدان الأبناء فيما يحلمون به خاصة في مرحلة المراهقة يؤدي إلى التقليل من شعورهم بالغضب تجاه الوالدين.

ثالث عشر: توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. توعية الوالدين بأهمية وخطورة مرحلة المراهقة، لأنها مرحلة تغير في النمو الجسمي والعقلي، ثم أنها مرحلة النضج الاجتماعي واختلاف العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة على الشخصية خلال الطفولة، وأن الاهتمام بتربية ورعاية المراهق يجب أن تأخذ نصيبها من وقتهما وجهدهما، لذا يجب أن يدرك الوالدان أن المسؤولية الملقاة على أكتافهما كبيرة والتحديات أكبر.
2. ينبغي على الجهات المسئولة التي تهتم بدراسة الأسرة وتسعى لتحسين أدائها أن تبذل جهداً كبيراً لدى الأسر لتوعيتهم على أهمية استخدام أساليب التنشئة الديمقراطية السوية وتجنب الأساليب التسلطية غير السوية.
3. ينبغي على المخططين وواضعي المناهج في مؤسسات التربية والتعليم بكافة أنواعها أخذ موضوع التنشئة الأسرية بعين الاعتبار بحيث تدخل على خطط التعليم ومناهجه، البرامج والتغيرات التي من شأنها أن تنمي لدى الأبناء قدرة كافية على إدراك أساليب معاملة الوالدين السوية، وآثارها في تشكيل شخصيته، والتخفيف من حدة إدراكهما للأساليب غير السوية التي تتصف بالتشدد والضغط وآثارها على شخصية المراهق وتهيئتهم ليكونوا جيلاً متفهماً لدوره في المستقبل.
4. يجب على مؤسسات التنشئة الاجتماعية العمل على تقوية الوازع الديني في الأبناء، لأنهم بحاجة إلى تربية إيمانية تهدف إلى تكوين معايير أخلاقية تسمح لهم بتقبل ذاتهم، وتقبل غيرهم، كما يجب توعية المراهق عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية بأنه في حاجة إلى توجيه وإرشاد من قبل الوالدين، خاصة أن خبرته لا تتعدى مساحة طفولته، وأن طموحاته أكثر بكثير من إمكانياته.
5. تفعيل التوجيه والترشيد ولاسيما في المدارس من أجل تخفيف المشكلات التي ربما تواجه المراهق أثناء دراسته والتي تؤثر على حياته.
6. يجب أن يتفهم كل جيل متطلبات ورؤى الجيل الآخر، حتى لا يقع التصادم

والتقاطع، وحتى يحل الاحترام والتقدير محل النزاع والصراع.

رابع عشر: المراجع:

أ- المراجع العربية:

.1 أسعد، ميخائيل ، (1998)، مشكلات الطفولة والمراهقة، بيروت: دار الجيل.
.2 بدوي، أحمد،(1986)، معجم العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.
.3 الجوهري، محمد، والخريجي، عبدالله ،(1980)، مناهج البحث العلمي، جدة: دار الشروق .
.4 الخولي، سناء ، (1984)، الأسرة والحياة العائلية، بيروت: دار النهضة العربية.
.5 رضوان، شفيق، (1996)، علم النفس الاجتماعي، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
.6 زهران، حامد ،(1977)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة: دار العالم العربي.
.7 سيد أحمد، غريب ، (1986)، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
.8 شحادة، جورجيت، (1989)، دور الأسرة في نمو بعض الجوانب المعرفية والانفعالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
.9 الشمايلة، نسرين، (1999)، دافعية الإنجاز وعلاقتها بأنماط التنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي في محافظة أربد، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، الأردن.
.10 العبادي، أياس،(1996)، العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء طلبة الصف الأول الثانوي، والسنة الجامعية الأولى ومستوى قدرتهم على التكيف، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية.
.11 عبدون، كامل،(1995)، أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الكبرى الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأردن.
.12 عدس، محمد،(2000)، تربية المراهقين، الأردن:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
.13 عمر، محمد (1990)،العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والتكيف لدى طلبة كليات المجتمع في مدينة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
.14 العمران، جيهان، وعثمان، فاروق، أساليب التنشئة الأسرية من خلال الاتجاهات الوالدية لعينة من الآباء والأمهات في المجتمع البحريني،مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة- (ع) 1994/25.
.15 العيسوي، عبد الرحمن ،(2000)، التربية النفسية للطفل والمراهق، بيروت:

دار الراتب الجامعية.
.16 غيث، محمد (1998)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
.17 غيث، محمد، (1981)، علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
.18 فياض، حسناء، (1987)، أثر أسلوب التنشئة الأسرية وبعض العوامل الاجتماعية في القدرة على اتخاذ القرار المهني لطلبة الثالث الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن، كلية التربية.
.19 اللزام، خالد، (1997)، مقارنة بين دور كل من الوالدين والأصدقاء في قرارات المراهق من وجهة نظر المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم نفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
.20 مسن، بول ، وكونجر، جون(1986)، أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، الكويت: مكتبة الفلاح.
.21 معاليقي، عبد اللطيف، (1996)، المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارية، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
.22 المقاطي، طعيس ، (1995)، أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية: دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية في مدينة الرياض.
.23 نصر الدين، جابر، (1992)، علاقة الرفض الأبوي بالتكيف النفسي– الاجتماعي للمراهق،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر.
.24 الوكيل، عبد الحميد، (1989)، الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

ب– المراجع الأجنبية:

1.Brown, Jacor and Mann, Leon(1991), "Decision- Making Competence and Self Esteem: A Comparison of Parents and Adolescents " Journal of Adolescence, V17.No.4., Pp.363-371.
2.Jackson, Linda A. and Sullivan Linda A.(1993), "Parental Role Participation and Perception of Responsibility for Children's School Adjustment " Sex roles "Michigan State University" Vol.28(7-8)Apr,Pp(485-491)
3.Jonson, Bette M, et.al.,(1997), " Systematic Patterns of Parenting as Reported by Adolescents: Developmental Differences and Implications for Psychoses Outcomes " Journal of Adolescents Research Vol. 6(2), Apr, Pp.235-252
4.Levin, Culture,(1969), Personality and Socialization and Evolutionary Vies, in Goslin, D., Hand Book of Theory and Research .

5.Mark, Abrahamson,(1981), Sociological Theory An Instruction to Concepts, Issues. and Research, United States of America
6.Sears,R. (1957),Patterns of Child Rearing, Raw, Paterson and Company. N. Y.
7.Stanley C.(1938), Adolescence, its Pychology and its Relation to Physiology, Anthropology, Sociology, sex crime, Religion and Education, D.Appleton and Company N.Y. Vol 1.
8.Swansonk A., (1988)."Child Earing Practices and the Development of Prosocial Behavior" Ph.,D, Dissertation, Biola University U.S.A.
9.Williams,T.(1983), Socialization. New York: Prentice- Hall.
10. Frank, E, and Dwina D.(1983),Effect of Parental Disciplinary Practices an Characteristics of Children, Areview of the Literature, Southern Psychologist Vo. No.2..P.77-83.
11. Chein Maw-Fa,(1981), Impact of Parental Albiludes on Adjustment of Elementary School Children. in(Psychological Abstract) Vol.65.No. 2.Pp.318-328.